

استحق له منه اسم وجوبا وقد يكون للترجيح فقط كالكليم والقارورة فلا يطرد وجيبه
فلا يلزم في كل من قام به ذلك الوصف ان يستحق له منه اسم كما حققه القاضي عبد الله
وهذا المخلصه وتحريره كما قاله الهولبي سعد الدين التتار الذي انتهى **وقوله** ورفع بعض
درجات يعنى بحمل صل الله عليه وسلم رفته الله تعالى ثلاثة اوجه بالذات في المعراج والسيد
على جميع البشر وبالحرمان لانه صل الله عليه وسلم اوتي من المعجزة ما لم يوت به غيره **قال**
الرحماني وفي هذا الإهام من فخره فضله وعلوه قدره ما لا يحصى في من الشهادة
على انه الصائم الذي لا يشبهه والمتميز الذي لا يلبس به **وقد** بينت هذه الآية وكذا قوله
تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض امة مرات الرسل والانبياء متعاقبة خلافا
للعتره القائلين بانه لا فضل لبعضهم على بعض وفي هاتين الآيتين رد عليهم **وقال**
تومارما فضل لحي النبوة وتوقف بعضهم فقال لسكوتة **الفضل** والفضل الذي عليه
السلف والخلف ان الرسل افضل من الانبياء وكذلك الرسل بعضهم افضل من بعض
بمناهة هاتين الآيتين وغيرها **قال** بعض اهل العلم فيها حكمه القاضيه بان التقصير
المراد لهم هنا في الدنيا وذلك بثلاثة احوال ان تكون اياته ومعجزاته اظهر واشهر
او تكون امته ارقى واكثرا ويكون في ذاته راجح للاخصه الله تعالى به من كرامته
واحتصاصه من كلامه او صلة او روية او ما شاء الله من الطائفة وحس ولا يشترط
انتهى فلا يبرهن ان اياته نبينا صل الله عليه وسلم ومعجزاته اظهر واشهر واكثر واغنى
واقوى ومنصبه اعلا وولته اعظم واوفر وذاته افضل واظهر وخصه ميات
على جميع الانبياء شهر من ان تذكر درجته ارفع من درجات جميع المسلمين وذاته
ارقى وافضل من سائر المخلوقين وناسل حديث الساعة في المحشر وانتهى اليه
فانقراده هتالا بالشؤد **وقال** صل الله عليه وسلم اناسيد ولدادم واول من تنتفي
عنه الارض يوم القيامة رواه ابن ماجه **وقد** حديث الرعدي الرعدي انا اكرم ولد

المول

افضل واظهر
وفضله ذاته

ادم

ادم يومض على ربي ولا في ذلك هذا لا يدل على كونه افضل من ادم بل من اولاده
فلا استدلال بذلك على طلق افضليته عليه الصلاة والسلام على الانبياء عليهم ضعيف
واستدل الشيخ سعد الدين التتار الى المطلق افضليته عليه الصلاة والسلام بقوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال لانه لا شك ان خير قبا لامة محبت كالم في الدين
وذلك تابع لكل بل بهم الذي يتبعونه واستدل له الخزازي في المعالم بانه تعالى
وصف الانبياء بالاصناف الحميدة ثم قال الحمد صل الله عليه وسلم اولئك الذين هدى الله
في دهرهم اقدية قاموا ان يقتدي باثرهم فيكون انبائه به واجبا والافاكون تاركا
للامر واذا اتى جميع ما اتوا به من الفضل الحميدة فقد اجتمع فيه ما كان معصفا
فيهم فيكون افضل منهم وان دعوتهم عليه الصلاة والسلام في التوحيد والعبادة
وصلت الى القبولاد العالم بخلاف سائر الانبياء فظن ان انتفاع سائر الامم بدعوتهم
صل الله عليه وسلم اكمل من انتفاع سائر الامم بدعوة سائر الانبياء فوجب ان يكون افضل
من سائر الانبياء انتهى **وقد** روي الترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صل الله عليه وسلم اناسيد ولدادم يوم القيامة ولا في ربي وبدي لوالحمد والخر ومعا
من بني ادم من سواه الا تحت لواء **وقد** حديث ابي هريرة مرفوعا عند البخاري اناسيد
وقد ادم وعلى سيد العرب الناس يوم القيامة وهذا يدل على انه افضل من ادم
عليه السلام ومن كل اولاده **وقد** روي الترمذي في فضائل الصحابة انه ظهر على ابي
طالب من البعد فقال صل الله عليه وسلم هذا سيد العرب ففان لتعاشية رضى الله
تعالى عنها الست بسيد العرب فقال اناسيد العالمين وهو سيد العرب وهذا يدل
على انه افضل من الانبياء بل افضل خلق الله عليهم **وقد** روي هذا الحديث ايضا الحاكم في
ميجيد عن ابن عباس لكن بلفظ اناسيد ولدادم وعلى سيد العرب وقال الامد صحيح وله
بحر جارة وله شاهد من حديث غيره عن عائشة وسافة من طريق احمد بن عبد بن ناصح

البيهي

افضل